بحث بعنوان

تصور مقترح لتنمية آداب الحوار في المجال الرياضي

اعداد / محمد نصر محمد محمود

باحث دكتوراة

كلية التربية الرياضية – جامعة أسيوط

مقدمة البحث :-

تهدف الأندية الرياضية إلى مساعدة اللاعيبين على النمو السوى جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً حتى يصبحوا مواطنين مسئوليين عن أنفسهم ووطنهم ، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها ، وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية فى سلوك اللاعيبين من خلال التعليم المرتبط بالنشاط وهذا لا يأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الممارسين للأنشطة الرياضية المتنوعة .

ومن ثم فقد أصبحت التربية هى المشكلة وهى الحل ، فإن عجزت أن تصنع بشراً تفشل كل جهود التنمية مهما توافرت الموارد المادية والبشرية (٣:١٥) ، ومن خلال ذلك لابد من مواجهة مشكلات التربية بالاهتمام بالحوار مع اللاعيبين، لأن الحوار هو عمل الأنبياء والعلماء والمربين والمفكرين والسياسيين ورجال الأعمال ، وهو أساس نجاح الأب مع ابنه ، والزوج مع زوجته والصديق مع صديقه ، والأمة الناهضة هى التى تشيع فيها آداب الحوار بين أبنائها .

وبهذا يكون الحوار من الأمور الضرورية للإنسان لأنه اجتماعى بطبعه ، ولهذا يحتاج إلى التواصل مع أبناء جنسه عن طريق الكلام والحوار ، ويكون الحوار من الأمور التربوية المهمة التى يجب على كل فرد من أفراد المجتمع تعلم أصوله ومبادئه ، فكم من حوار بين اثنين لم يراع فيه أصول الحوار وآدابه ومبادئه فكانت عواقبه أليمه ! ولذلك يعد أسلوب الحوار من أهم الأساليب التربوية لتوجيه اللاعيبين وإرشادهم وإصلاحهم ، وبالحوار البناء معهم يشعرهم بمكانتهم الرفيعة ودورهم الكبير فى الأسرة والمجتمع ، ويحدد ما لهم وما عليهم من مسئوليات وواجبات تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم ، كما أن الحوار يتيح لهم فرصة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم بأسلوب مقنع ومفيد ، ويبصرهم بالأفكار الصحيحة والآراء السديدة والإتجاهات السليمة .

والحوار يتيح للاعيبين الفرصة لتصحيح أخطائهم وأفكارهم والتواصل والتفاعل والتوافق والتكيف الاجتماعى ، وتزيد أهمية تربية اللاعيبين على الحوار فى وقتنا الحاضر بسبب طبيعة العصر الذى نعيشه حيث كثرت فيه مخاطر الغزو الفكرى والثقافى ، ويمكن معالجة هذه القضية بشتى الطرق والوسائل والأساليب التربوية ، ولعل أنجحها لعلاج هذه الظاهرة هو أسلوب وطريقة الحوار التربوى التى أثبتت جدواها فى كثير من المواقف على مر التاريخ الإسلامى .

ونستطيع أن ننمى آداب الحوار بين اللاعبين من خلال ممارستهم للأنشطة التربوية و الرياضية ، لأنها تساعدهم على بناء شخصيتهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم ، وتساعدهم فى الثبات الانفعالى والتكيف مع الآخرين والقدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ ، ولذلك تشهد المرحلة الحالية اهتماماً كبيراً بتفعيل الأنشطة التربوية بالمدارس و الأندية الرياضية باعتبارها الجزء المكمل لتربية الفرد والواقية من ظواهر التطرف والانحراف ، ولهذا أخذت المجتمعات على عاتقها أنه لن تبنى مؤسسة دون أن تتوافر بها مكان لمزاولة الأنشطة التربوية و الرياضية (٧:٢٠)

يتمتع اللاعبون المشاركون فى برامج النشاط بروح قيادية ، وثبات انفعالى ، وتفاعل اجتماعى ، كما أنهم أكثر ثقة فى أنفسهم ، وأكثر ايجابية فى علاقاتهم مع الآخرين ، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار ، والمثابرة عند القيام بأعمالهم (١٥:٦)

و من هنا تأتى أهمية الدور الذى يمكن أن يسهم بها أدب الحوار في تربية اللاعيبين و التزامهم بالروح الرياضية

مشكلة البحث :

يواجه مجتمعنا العديد من الصراعات والنزاعات التى تتعلق بآداب الحوار ، مما ينعكس على طبيعة الأنشطة الرياضية ، ويفقدهم الحوار وآدابه ، وأكدت العديد من الدراسات إلى تدنى آداب الحوار بين اللاعيبين و المدربين والإداريين ، ومنها دراسة محمد حسن أحمد جمعة (٢٠١١ م) التى أشارت إلى أن نظامنا التعليمى المصرى المتبع لإعداد المعلمين داخل مؤسسات الإعداد لا زال غير قادر على توظيف آداب الحوار بشكل فعال ، وكذلك أكدت الدراسة على وجود قصور فى تعليم آداب الحوار للطلاب داخل المدارس (٥:٢١) ، إن غياب الحوار داخل الأسرة نابع من ضعف الوعى الثقافى والحوار الأسرى ، وافتقاد مهاراته لدى الأباء والأمهات مما يترتب على غياب الحوار داخل الأسرة آثار اجتماعية وسلوكية سلبية تؤثر على بناء الأسرة وقيامها بوظائفها (٩:١٨)

وأكدت دراسة فيصل عبد الرحمن (٢٠٠٨) إننا نفقد الحوار داخل مدارسنا وجامعاتنا و مؤسساتنا الرياضية ، حيث إن غياب النزعة الحوارية فى النظام التربوى من أهم أسباب ضعف قدرة الأفراد فى المجتمع على الحوار والتشاور والنقد البناء ، وذلك لأن التربية الحوارية قائمة على التقدير والاحترام واحترام الرأى والرأى الآخر ، ومن ثم فإن المؤسسات الرياضية و التعليمية فى حاجة ماسة إلى تدريب النشئ على مهارات الحوار وآدابه خاصة فى عصرنا الحالي، لما فيه من سلبيات ومشاحنات يكمن أهم أسبابها فى تخلى أطراف الحوار عن الأسلوب السليم كما أن المناخ الفكرى لا يشجع الحوار السليم ، فلابد من تشجيع لغة الحوار والفهم المتبادل والتعاطف الوجدانى توجهات مهمة للتعليم فى القرن

الواحد والعشرين ، حيث إن العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة وفى سياق أنشطة ومشروعات باعثة على الإثابة يميل إلى تقليل الصراعات بين الأفراد ، وقد تختفى معها التوترات وتذوب الخلافات ، وتنشأ هوية جديدة فى نسق العمل المشترك الموجه إلى النجاح والإنجاز (١٧:٢)

من خلال ما سبق يتضح قلة الاهتمام بالأنشطة التربوية و الرياضية المرتبطة بتنمية آداب الحوار إلى جانب ضعف تفعيل دورها . و تأسيسا على ما سبق يحاول البحث الحالي التعرف على دور الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين في مصر .

تساؤلات البحث :

حاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١ – ماهية النشاط التربوى الرياضي وفلسفته وأهدافه وأنواعه ؟

٢ – ما الاطار المفاهيمى للحوار وأهميته وأهدافه ؟

٣ – ما واقع الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين فى مصر ؟

٤ – ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار لدي الرياضيين فى مصر ؟

أهداف البحث :

حدد الباحث أهداف البحث الحالي فى الآتى :

١ – تعرف فلسفة النشاط التربوى الرياضى، وأهميته ، وأهدافه وأنواعه .

٢ – تعرف طبيعة الحوار من حيث مفهومه ، أهميته ، أهدافه .

٣ – تعرف واقع دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين في مصر .

٤ – وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين في مصر .

أهمية البحث:

للبحث أهمية نظرية وأهمية تطبيقية تتمثل فى الآتى : –

أولاً : الأهمية النظرية :

ما أضافه البحث من معلومات عن الأنشطة التربوية الرياضية ودورها فى تنمية آداب الحوار ومعوقات تفعيلها

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

قدم البحث تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية في تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين في مصر .

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية :

١ – دراسة حامد جماح حامد الغامدى (٢٠٠٨)(٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تنفيذ الدورات العلمية والرحلات والزيارات العلمية ، والمحاضرات والندوات العلمية والمسابقات العلمية و الرياضية والمعارض والمتاحف العلمية والقراءة والمكتبة والأفلام العلمية والمجلة العلمية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى ، وعينة الدراسة على عينة بلغت (٩٤) معلماً من مشرفى جماعة النشاط العلمى فى مدارس شرق مدينة الطائف الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وأداة الدراسة الاستبانة التى تم تطبيقها على المعلمين المشرفين على النشاط العلمى . ومن أهم نتائج الدراسة :

١ – أن تنفيذ برامج الدورات العلمية ، وبرامج القراءة والمكتبة والأفلام العلمية كانت بدرجة ضعيفة .

٢ – أن تنفيذ برامج الرحلات والزيارات والمحاضرات والندوات والمسابقات والمعارض والمتاحف والمجلة العلمية كانت بدرجة متوسطة .

و اوصت بتنظيم مزيد من الدورات والمحاضرات والندوات والرحلات والمسابقات والمعارض العلمية داخل المدرسة واشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب فى هذه البرامج .

٣ – عقد دورات تدريبية للمعلمين ومشرفين النشاط العلمى لبيان أهمية وأهداف وطرق تنفيذ الأنشطة العلمية اللاصفية .

٢ – دراسة مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٩) (٢٤)

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة فى توعية التلاميذ نحو المشاركة بالأنشطة التربوية الحرة ، وكذلك دور المدرسة فى التخطيط للأنشطة التربوية الحرة ، وكذلك تعرف دور المدرسة فى تنفيذ الأنشطة التربوية الحرة ، واستخدم المنهج الوصفى التحليلى ، وأداة البحث استبانة لمديرى المدارس ووكلاء النشاط ومشرفى ومشرفات الأنشطة التربوية حول الدور الذى تقوم به المدرسة فى تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية الحرة . **ومن نتائج هذه الدراسة :**

١ – أهمية توعية التلاميذ نحو المشاركة فى الأنشطة النربوية الحرة .

٢ – وضوح دور المدرسة فى توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة التربوية الحرة وأوصت ببعض التوصيات أهمها : أن تشارك المدرسة من خلال الإدارة المدرسية ومشرفى الأنشطة التربوية الحرة فى إعداد خطط لممارسة الأنشطة التربوية الحرة ، يراعى فى أهدافها أن تشمل الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية والاجتماعية للتلاميذ ، كما يراعى فيها أن تكون إجراءات المشاركة واضحة ومعلنة ، وأن يكون البرنامج الزمنى بها مناسباً لظروف التلاميذ .

٣ – دراسة ماهر أحمد مصطفى البزم (٢٠١٠) (١٩)

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية ، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة ، وتعرف سبل تفعيل دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى ، وأداة الدراسة استبانة من جميع معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية العليا فى المدارس الحكومية، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٥٧٧) معلماً ومعلمة . ومن أهم نتائج الدراسة :

١– أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال فى تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة .

٤– دارسة هلال حسين فلمبان (٢٠٠٦ م)(٢٧)

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الحوار فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى ، بيان مكانة الحوار فى التربية الإسلامية ، وإستخدم الباحث المنهج التاريخى والمنهج الإستنباطى .

واسفرت عن العديد من النتائج أهمها: تربية الشباب بالحوار تربية على العقيدة الصحيحة والتى هى أصل كل خير ومنبع كل فضيلة والحماية من كل فساد .

وقدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها :نشر ثقافة الحوار وضوابطه وأدابه بين الشباب والأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع ليكون أساسياً فى جميع لقاءاتهم ومناقشاتهم .

٥ – دراسة ريم بنت خليف بن محمد البانى (٢٠٠٧ م)(١٠)

هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية دراسة ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ودورها فى تعزيز القيم الخلقية من الناحية العلمية والعملية ، ومعرفة اتجاهات الطالبات وآراؤهن حول أهمية الحوار ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى :

– الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أهمية الحوار مع معلماتهن وزملائهن .

كما أوصت الدراسة : بضرورة اعتناء المعلمة بطريقتها فى الحوار وإبداء الآراء ومناقشتها كونها قدوة للمتعلمات يترك أثراً قوياً عليهن .

٦ – دراسة محمد حسن أحمد (٢٠١١ م) (٢١)

تهدف الدراسة إلى تحليل مفهوم الحوار وتعرف منطلقات التوجيه التربوى الإسلامى لدعم ثقافة الحوار ، وإبراز جهود الايسيسكو لدعم ثقافة الحوار وكيفية توظيفها من خلال إعداد المعلم بمصر ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى باعتباره الأكثر ملائمة لطبيعة البحث ، وكانت أداة البحث المقابلة وتم تطبيقها على عينة من المجتمع المصرى ومن المهتمين بقضايا الحوار وكيفية التوظيف تربوياً خلال نظام إعداد المعلم . وأسفرت عن العديد من النتائج أهمها :

١ – ولا زال نظامنا للتعليم المصرى المتبع لإعداد المعلمين داخل مؤسسات الإعداد غير قادر على توظيف ثقافة الحوار بشكل فعال . وانتهت ببعض التوصيات أهمها : وضع تصور مقترح لإعداد المعلمين على ثقافة الحوار مع الآخر اعتماداً على جهود الايسيسكو وتشمل مؤشرات الوضع الراهن وتطلعات المستقبل .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

الدراسات الاجنبية :-

١ – دراسة مارشال Marchal (٢٠٠٧ م)(٣٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى فاعلية وتأثير الحوار التقدى فى عملية رد الفعل والاستجابة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى و وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

– وجود جو من الثقة والاحترام ، وامتلاك مهارات الحوار يؤديان فاعلاً فى سير الحوار ، كما أن التحيز الشخصى فى عملية الحوار يحدث تأثيراً فى فاعلية ومشاركة الطلاب ، فيحجمون عن الحوار

– أن مهارات الحوار فى جميع مراحل العملية التعليمية تلعب دوراً هاماً فى اكساب التلاميذ الثقة بالذات وتخلصهم من مشكلات النطق وعيوب الكلام .

٢ – دراسة وينتون Winton (٢٠١٠)(٣١)

هدفت الدراسة إلى تعريف الحوار وطرق ووسائل وأهداف استخدامه خاصة فى مناقشة السياسات التعليمية كوسيلة لتبادل وبناء الأفكار التى تصب فى صالح العملية التعليمية ، وذلك بتفعيل الديمقراطية فى التعليم عبر سياسة الحوار ، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلى ، وتوصلت الدراسة إلى :

– أن استخدام الحوار والمناقشات ذى فعالية كبيرة فى بناء سياسات ذات أبعاد إيجابية فى نمو وتطور العملية التعليمية .

– أن سياسة الحوار تساعد على تنمية التفكير الابداعى والتفكير الناقد..

التعقيب على الدراسات السابقة :

فى ضوء الدراسات العربية والأجنبية التى سبق عرضها يستخلص الباحث بعض الدلالات المهمة التى ترتبط بموضوع البحث الحالي ومنها :

اهمية الأنشطة التربوية الرياضية فى إكساب الرياضيين الكثير من الخبرات والقدرات والمهارات وأهمية تنمية آداب الحوار التربوى فى نفوس الرياضيين من خلال المشاركة فى الأنشطة ، وإبراز دور الأنشطة التربوية الرياضية فى هذا الشأن ، وأهمية إشباع احتياجاتهم ورغباتهم ، وتوفير فرص الرعاية الكريمة لهم ، والعمل على إدراك ومعرفة القدرات والإمكانات المتوافرة لهم .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى فى إعداد الإطار النظرى للبحث، والخروج من ذلك بتصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار لدي الرياضيين في مصر

أدوات البحث :

نظراً لطبيعة البحث الحالي قام الباحث باستخدام استبانة طبقت الرياضيين المشرفين على الأنشطة التربوية الرياضية بالمدارس و المؤسسات الرياضية بمحافظة الوادى الجديد للتعرف على مدى تفعيل الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار .

عينة البحث :

تم تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين و الرياضيين المشرفين على الأنشطة التربوية الرياضية بلغ حجمها(٥٠) معلماً ومشرفا من الرياضيين بمحافظة الوادي الجديد .

حدود البحث :-

١- حد مكانى : قام الباحث بتطبيق البحث على بعض المدارس الابتدائية و المؤسسات الرياضية بمحافظة الوادى الجديد

٢- حد بشرى : إقتصر البحث على المعلمين و المشرفين على الأنشطة التربوية الرياضية فى المدارس و المؤسسات الرياضية بمحافظة الوادي الجديد .

٣- حد موضوعى : تناول البحث دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية أداب الحوار لدى الرياضيين .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

١- **المعنى اللغوى للنشاط :** للنشاط فى اللغة كما لسان العرب : ضد الكسل ، يكون فيه الإنسان والدابة ... نشط الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت ناشط ، وتنشط الأمر(١:٤١٣)

٢- **التعريف الإجرائي للأنشطة التربوية :**

بأنها البرامج التى تنظمها المدرسة ، ومتكاملة مع برنامجها التعليمى والتى يقبل عليها الطلاب برغبتهم بحيث يحققون أهدافاً تربوية معينة سواء داخل الفصل أو خارجه ، فى أثناء اليوم الدراسى أو بعد الإنتهاء منه على أن يؤدى ذلك إلى نمو فى خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته فى الإتجاهات التربوية والإجتماعية المرغوبة .

ويعرف الباحث الأنشطة التربوية الرياضية إجرائياً :

بأنها الأنشطة الترويحية الرياضية الاختيارية التى تقدم للرياضيين ، ويشرف عليها متخصصون مؤهلون ، وذلك لتنمية ميولهم وقدراتهم ، حيث يقبل عليها الرياضون برغبة ذاتية وميل واهتمام وبطريقة مثيرة ومشوقة ، بهدف تحقيق بعض الأهداف التربوية و الرياضية .

٣- مفهوم الحوار التربوى

المفهوم اللغوى للحوار:

من خلال الرجوع لمعانى كلمة الحوار وإشتقاقاتها فى معاجم اللغة العربية ، ودراسة ما جاء فيها ، توصل الباحث إلى أن كلمة حوار ترجع إلى مادة حور أو حير وتعود إلى أصل واحد ، وهو الرجوع .

٤- المفهوم الإجرائي لأداب الحوار

نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب .

ويعرف الباحث الحوار إجرائياً :

إنه أسلوب تربوى منظم يستخدمه المعلم مع طلابه عند تناول جزيئات موضوع ما فى القاعات الدراسية بهدف تنمية وتطوير مقدرتهم على التحدث ومراجعة الكلام ومراعاة آدابه .

خطوات السير فى البحث :-

تسير الدراسة وفقاً للخطوات التالية

للإجابة عن تساؤلات البحث قام الباحث بالآتى :-

١- للإجابة عن التساؤل الأول الذى ينص على ماهية النشاط التربوى ارياضى ، وفلسفته ، وأهدافه ، وأنواعه ، قام الباحث بالإستعانة بالمصادر والدراسات السابقة والكتب والمراجع ، لتوضيح مفهوم النشاط التربوى الرياضى وفلسفته وأهدافه وأنواعه .

٢- للإجابة عن التساؤل الثانى والذى ينص على " ما الإطار المفاهيمى من حيث مفهومه وأهميته وأهدافه ، قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة المتخصصة فى ذلك المجال .

٣- للإجابة عن التساؤل الثالث الذى ينص على ما واقع دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية أداب الحوار لدى الرياضيين ، قام الباحث بتطبيق إستبانة لتعرف واقع دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية أداب الحوار لدى الرياضيين بمحافظة الوادى الجديد .

٤- للإجابة عن التساؤل الرابع والذى ينص على ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية أداب الحوار لدى الرياضيين بمحافظة الوادى الجديد فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية ، قام الباحث بالإستفادة من نتائج الدراسة الميدانية فى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية أداب الحوار لدى الرياضيين بمحافظة الوادى الجديد .

الاطار النظرى

تمهيد

عرض الباحث فى الفصل السابق الإطار العام للبحث ، وتناولت فى هذا الجزء الإطار الفكرى والفلسفى للنشاط التربوى الرياضى من حيث مفهوم النشاط التربوى الرياضى ونشأته وتطوره وفلسفته ، وتناولت أنواعه وأهدافه وأهميته ودوره التربوى ، كما تناولت أهم الأسس والمبادىء التى يقوم عليها النشاط التربوى الرياضى ، ودور المؤسسات التعليمية و الرياضية فى تفعيل ادب الحوار ، وأخيراً تناولت أهم المعوقات التى تواجه الأنشطة التربوية لتحقيق أهدافها ، وذلك على النحو التالى:

أولاً : مفهوم النشاط التربوى الرياضى :

النشاط التربوى الرياضى بشكل عام له عدة تعريفات ، واختلف الباحثون التربويون فى تعريفهم له ، وكثرت عباراتهم فى كتاباتهم ومؤلفاتهم المختلفة ، وليس هناك مفهوم محدد متفق عليه بل هناك

وجهات نظر مختلفة حول مفهوم النشاط ، وسوف تورد الباحث بعض التعريفات المتعلقة بمفهوم النشاط التربوى الرياضى كنماذج من اجتهادات الباحثين فى الأدبيات التربوية كالتالى :

المعنى اللغوى للنشاط :

للنشاط فى اللغة كما لسان العرب : ضد الكسل ، يكون فيه الإنسان والدابة ... نشط الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت ناشط ، وتنشط الأمر(١:٤١٣).

أما القاموس التربوى فيعرف الأنشطة بأنها أسلوب للتعليم ينشد تقديم التعلم عن طريق الأنشطة التى تقوم بها الجماعات متعاونة عن طريق التفاعل بين الأفراد والجماعات بواسطة تكوين العادات المؤثرة ومهارات التخطيط ، وتمارس الأنشطة التربوية من خلال البرنامج الذى يتضمن الأفعال ، السلوك ، العلاقات والخبرات التى يمارسها الأعضاء .

المعنى الاصطلاحى للنشاط التربوى الرياضى :

يرى فهمى توفيق محمد مقبل أن النشاط هو " عبارة عن مجال تربوى لا يقل أهميته عن الدرس فى الفصل ، إذ يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ، ويشبعون حاجاتهم ، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها فى الفصل العادى ، مثل التعاون مع غيرهم وتحمل المسئولية وضبط النفس واحترام العمل اليدوى واتقان بعض المهارات "(١٦:١٠).

وترى مها صلاح الدين محمد حسن بأن النشاط هو " مجموعة من الممارسات العملية التى يقوم بها الطلاب خارج الفصل وتهدف إلى تحقيق بعض الأغراض التربوية "(٢٥:١٨٤)

ويعرفه خضر حسنى عرفة النشاط غير الصفى بأنه " الذى يمارسه المتعلمون خارج الصف ، ضمن خطة المدرسة ويشرف عليه المعلمون ، له أهداف محددة ، ويشمل النشاط الرياضى والثقافى والاجتماعى والرحلات والاذاعة المدرسية والانشطة الكشفية والصحافة المدرسية وغير ذلك من الانشطة (٧:١٠).

تعريف الباحث إجرائياً :

تعرف النشاطات التربوية الرياضية بأنها الأنشطة الترويحية الاختيارية التى تقدم للرياضيين ، ويشرف عليها متخصصون مؤهلون ، وذلك لتنمية ميولهم وقدراتهم ، حيث يقبل عليها المتعلمون برغبة ذاتية وميل واهتمام وبطريقة مثيرة ومشوقة ، بهدف تحقيق بعض الأهداف التربوية .

ثانياً : نشأة وتطور النشاط التربوى الرياضي :

إن العالم دائماً فى تطور مستمر وكذلك العلم والتربية ، ولكن التطور فى مجال الأنشطة التربوية الرياضية لم يكن وليد الصدفة أو وليد العصر الحالى ، فقد كان البشر يمارسونها من عصور قديمة ، وتطورت لتشمل جميع الأنشطة حتى وصلت إلى هذا التطور التربوى الذى نستعرضه فى مجال نشأة وتطور الأنشطة .

حيث نلاحظ من الناحية التاريخية أن ظهور الأنشطة الرياضية بشكل غير منظم فى المؤسسات التعليمية و الرياضية ، كانت تقوم إلى حد كبير على جهود فردية قبل القرن التاسع عشر ، كما أن العديد من إدارات المدارس و المؤسسات الرياضية فى ذلك الوقت كانت لديهم رؤية خاطئة حول هذه الأنشطة ، وكانوا متخوفين من تجاوزها وقت الطالب ، الذى يجب أن يكرس جهوده للدرس والتعلم الأكاديمى ، وعلى الرغم من ذلك كانت تلك الأنشطة تمارس كجزء أساسى من المناهج التعليمية فى المدارس الإغريقية والرومانية ، حيث اشتهرت هذه المدارس بالألعاب الرياضية المختلفة ، وكذلك بأنواع متعددة من الفنون كالموسيقى والخطابة والتمثيل ، وكذلك العرب قبل وبعد الإسلام اهتموا بالعديد من النشاطات والألعاب ، حتى أن بعض المفكرين – كالإمام الغزالى – أكدوا على أهمية إعطاء النشء الفرصة لممارسة العديد من النشاطات بعد الانتهاء من التعليم (١٠:٧)

وكذلك فى مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٨٦٩ م تم إنشاء أول مدرسة تجريبية ، وقد أسسها المفكر التربوى (جون ديوى) على أساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية ، وذلك بغرض إزالة الملل الذى يصيب الأطفال والناجم عن التركيز على الدراسة النظرية الجافة ، بالإضافة إلى أهمية النشاط البدنى ، وقد كان يطلق على هذا النشاط (نشاط خارج المنهج) ، ولكنه وفى فترة وجيزة اتسعت مجالاته ليضم العديد من الأنشطة المختلفة ، وأصبحت له العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية . (٧٧:١)

ولقد مر النشاط التربوى الرياضى خلال تطوره بأربع مراحل هى :

المرحلة الأولى : كان الاهتمام فيها ضعيفاً بعيداً عن اهتمام المدرسة و المؤسسات الرياضية لدرجة أنه لم تدرج تلك الأنشطة ضمن أهدافها .

المرحلة الثانية : اعتبار أن ممارسة الأنشطة نوع من أنواع اللهو الذى يصرف الرياضيين عن تقدمهم

المرحلة الثالثة : بداية اتجاه الأنظار إلى الأنشطة التربوية الرياضية باعتبارها جزءاً مهماً من وظيفة المؤسسة ، بسبب اهتمام أولياء الأمور وانتشار الفلسفات التربوية التى تشجع ممارسة الأنشطة .

المرحلة الرابعة : تزايد الاهتمام بالأنشطة التربوية باعتبارها جزء مهماً من العملية التعليمية ولا تنفصل عنها . (١٠:١٧)

ويرى الباحث من خلال استعراض التطور التاريخى للأنشطة التربوية الرياضية التى تغير النظرة إلى الأنشطة التربوية ، وأصبح معترفاً بها عندما ساد المفهوم الواسع للمنهج ، والذى تضمن الأنشطة التربوية كجزء من الرنامج الدراسى الكلى ، وأصبح مجالاً أساسياً من مجالات التربية.

ثالثاً : أهداف النشاط التربوى الرياضى :

للأنشطة المقدمة للرياضيين أهدافاً وفوائد ايجابية من خلال ممارستهم لهذه الأنشطة ، وهى مهمة لكل فرد وشاب فى المجتمع ، نطراً لأهمية الأنشطة التربوية الرياضية ودورها العظيم فى تكوين شخصية الرياضي ، وتنميتها تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، فقد اهتم المربون بتحديد أهداف الأنشطة التربوية ، وهذه الأهداف كثيرة ومتنوعة ، فقد ذكرها الكثير من الباحثين والكتاب التربويين ، وفيما يلى بعض تلك الأهداف :-

١ – الكشف عن استعدادات وميول ورغبات وقدرات الرياضيين وتنميتها ، وتشجيع الموهوبين منهم على الإبداع والابتكار.

٢ – الكشف عن اتجاهات ومهارات الرياضيين وتعديل غير المرغوب فيه وتنمية المناسب منها ، ومساعدتهم على اكتساب ما يمكنهم اكتسابه من الميول والاتجاهات والمهارات التى يحتاجون إليها فى حياتهم .

٣ – تقوية شخصية التلاميذ ، وتربية خلقية واجتماعية ، وإعدادهم للمواقف الحيوية ، التى تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأى الجماعة ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التمثيل والمحاضرات والندوات ونحوها . **(٣٢:٢٤).و** الإفادة من أوقات الفراغ وحسن استثمارها وتنمية وصقل مواهبهم وتوجيهها التوجيه السليم وتدريبهم على المشاركة الفعالة .

رابعاً : أهمية النشاط التربوى الرياضي :

تنبثق مكانة النشاط التربوى الرياضى من القيمة الكبيرة له بما يحققه من أهداف العملية التربوية الرياضية وتطويرها ، وبما يتركه من أثر فاعل يفوق إلى حد كبير أثر التعليم فى حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية ، ولعل ذلك راجع إلى خصائص النشاط التى لا تتوفر بنفس القدر للمواد الدراسية ، لاسيما عندما يكون التلميذ عنصراً فعالاً فى اختيار نوع النشاط ووضع خطة العمل وتنفيذها ، الأمر الذى يجعله أشد حماسة وأكثر إقبالاً مما يؤدى إلى تعلم أكثر دواماُ وأبلغ أثراً ، وأثبتت الدراسات التربوية أن النشاط التربوى الرياضى الذى يمارس من خلال جماعات النشاط له تأثير إيجابى على التحصيل العلمى للمواد المتصلة بهذا النشاط (٣٤:٢٤) ، ويمكن تلخيص أهمية الدور الذى يقوم به فى العملية التعليمية فيما يلى :

١ – يتعلم التلاميذ من خلال ممارسة النشاط أشياء يصعب تعلمها فى الفصل فعن طريق النشاط يمكن أن يتزود التلاميذ المهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية التى لا يتسنى لهم غالباً اكتسابها بين جدران الفصل

٢ – يحقق النشاط التعلم الذاتى والثقة بالنفس حيث يشارك المتعلم فى الاختيار والتخطيط والتنفيذ وتقويم برنامج وموضوع النشاط وتبادل الأدوار . **(٢٥:٥)**

٣ – توجيه وارشاد الطلاب إلى ما يشبع رغباتهم وميولهم ، وذلك عن طريق انضمام كل طالب إلى النشاط الذى يريده ، والجماعة التى يرغب فيها ، فقد توصلت دراسة (الجويب AL – GOAIB) إلى وجود علاقة ذات دلالة

بين ممارسة الأنشطة المدرسية وتحقيق حاجات الطلاب وهى : حاجات الأمن ، وتقدير الذات ، والحاجات الفسيولوجية ، وتأكيد الذات والدافعية . (٢٩:٤٩)

النشاط الرياضى

التربية الرياضية ركن هام من أركان النشاط المدرسى وهى تهدف إلى نمو الشباب نمواً متزناً متكاملاً ، والإرتقاء به للمستوى الذى يصبح فيه إنساناً نافعاً وتتوقف رفاهية المجتمع إلى حد كبير ، على مدى إتصاف أفراده بالروح الرياضية الصحية ، كالتسامح ، والمحافظة على الشرف والجد ، وإنكار الذات ، والمثابرة والثقة بالنفس والحرص على أداء الواجب .

أهداف النشاط الرياضى

- تحقيق الصحة الجسمية ، والصحة العقلية ، والصحة النفسية .
- يسهم النشاط الرياضى فى تربية الخلق والإعداد للعضوية الناجحة فى الأسرة والحى وفريق الجماعة.
- يسهم النشاط الرياضى فى إستثمار الوقت الحر للطلاب المشتركين فى رياضة نافعة (١١:١٦٥)
- مساعدة الفرد على التفكير العميق والوعى المنظم ، وضبط الإنفعالات وترقيتها .
- يعرف الطالب بالجسم ومقدار كفاءته ، وكيف يسعفه ليمارس الرياضة الصحيحة .
- تنمية الروح القيادية التى أهمها التعاون المثمر .
- تسهم فى تكوين السمات الإرادية لدى الطالب من مثابرة ، وقوة تحمل ، وضبط النفس وعزيمة ، وإثارة الحماس ، والمنافسة الشريفة لدى جماعات النشاط ، ورفع المستوى الصحى وتنشيط الدورة الدموية ، وتقوية الوظائف الحيوية للجسم وتحقيق النشاط الدائم للجسم ..

ثانيا : مفهوم الحوار التربوى

المفهوم اللغوى للحوار:

من خلال الرجوع لمعانى كلمة الحوار وإشتقاقاتها فى معاجم اللغة العربية ، ودراسة ما جاء فيها ، توصل الباحث إلى أن كلمة حوار ترجع إلى مادة حور أو حير وتعود إلى أصل واحد ، وهو الرجوع .

المفهوم الإصطلاحى للحوار

١- عرفه عقيل سعيد زادة بأنه"تبادل الكلام ومراجعته بهدف الوصول لنقطة الإلتقاء (١٤:٢٢).

٢- وقد ورد الحوار فى القرآن الكريم بالمعنى المشار إليه فى ثلاثة مواضع :

الأول : (فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرا)

الثانى : (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً)

الثالث : (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسنع تحاوركما)

٣- ويعرفه نبيل صموئيل أبادير بأنه " فالحوار هو سلوك إنسانى حضارى بين البشر ، وهو لغة للتخاطب والتواصل بين الأفراد والجماعات والثقافات والشعوب (١٤:٢٦)

ويعرفه الباحث إجرائياً :

إنه أسلوب تربوى منظم يستخدمه المعلم مع طلابه عند تناول جزيئات موضوع ما فى القاعات الدراسية بهدف تنمية وتطوير مقدرتهم على التحدث ومراجعة الكلام ومراعاة آدابه .

ثانياً : أهمية الحوار التربوى :

للحوار أهمية كبيرة جداً ونلمس هذه الأهمية بوضوح تام فى كتاب الله عز وجل ، حيث إنه حافل بأكبر كم ممكن من الحوارات سواء كانت هذه الحوارات من الله عز وجل أو الأنبياء أو من الملائكة ، وأيضاً نجد للحوار أهمية كبيرة فى سنة النبى – صلى الله عليه وسلم – حيث أقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ديناً عظيماً شامخاً أول وسيلته كانت الحوار الهادىء ، كيف لا والله عز وجل يأمر به قال تعالى : (أدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)

أهمية الحوار فى العملية التعليمية كثيرة منها على سبيل الإجمال

- **بين الإدارة والمعلمين :**

١- تنظيم العمل وتطبيق النظام .٢- تبادل الخبرات والمعلومات .

٣- حل المشكلات . ٤ – تبصرهم لبعضهم بالعيوب الظاهرة .٥ – الإحترام المتبادل .

- **بين المعلمين والتلاميذ والطلاب :**

١- تنمية العلاقات الإجتماعية والدينية والثقافية والأخلاقية والسياسية ومن هنا يعطى المعلم التلاميذ إحساساً بتقبل الآراء والأفكار .

٢- تنمية المهارات ٣ – تنمية الفكر ٤- تعرف المشاكل النفسية .

- **بين المعلمين وأولياء الأمور منها :**

١- معرفة مشاكل الطلاب والعمل على حلها وذلك مما يزيد من كفاءة العملية التربوية وإهتمام ودافعية المتعلم .

٢- التعليم والتثقيف والتربية السليمة .

٣- الربط بين البيت والمدرسة ٣-

وللحوار أهميته النفسية والتى يمكن إجمالها فى النقاط التالية :

١- وسيلة لمعرفة المتعلم لذاته وحسن تقديره لها ، لتوجيه المتعلم وتعديل إتجاهاته وسلوكه وتصرفاته.

٢- تنمية المشاعر والأحاسيس والعواطف الوجدانية لدى المتعلم .

٣- فهم حاجات المتعلم وتلبية الحاجات النفسية والإنسانية للمتعلم . (٣٠:٤)

كما أن هناك أسباباً نفسية لدى التلاميذ تبرر أهمية الحوار لديهم من أبرزها أنها تستأصل فى نفوس المتعلمين مظاهر الخوف فى فقدان الثقة والخجل والتلعثم ، وتعويدهم على القدرة والحديث والحوار فى جماعة كما أنها تعدهم للمواقف القيادية أو الإدارية بما يتبين لهم من إرتجال للحديث فى المواقف المدرسية وإتقان وتمثيل الأدوار ومراعاة المعانى .

وكذلك للحوار أهمية كبيرة فى الجانب الدينى أختصر منها الآتى:

١- تحقيق الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اللذين هما من صفات المؤمنين الصادقين وواجباتهم ، بل هما من مقتضيات الإيمان السليم .

٢- دلالة واضحة لإحقاق الحق وإبطال الباطل وأهله ، وإقامة الصواب وكسر الباطل ودفع الشبهات ورد غلو المعتدين

٣- تثبيت المؤمنين فالمحاور فى كثير من الأحيان يحاور أهل الكتاب لا لغرض هدايتهم وإيمانهم أو بيان الحق لهم بدرجة أولى .

٤- كيفية الوصول إلى الحق والصواب بالطريقة العلمية مجردة عن الأهواء ومتابعة الدليل بجلاء ووضوح فى الدعوة إلى الله تعالى .

٥- تظهر الأهمية أيضاً فى الأثر الإيجابى المترتب عليه بعد وقوعه ، فى إستخدامه كثير من العلماء الأجلاء عليه فى الدعوة إلى الله . (١٠٠:٤)

وتبدو أهمية الحوار للأفراد فى فرق العمل والجماعات فى الأبعاد التالية:

البعد الأول : وهو إمداد الناس بالمعارف والإتجاهات التى تساعدهم على التفكير بعمق وبصيرة فى الموضوعات التى تشغلهم وبصفة خاصة العقد والأكثر صعوبة منها .

البعد الثانى : الحاجة الإبتكار الدائم لأساليب جديدة ، ويتطلب ذلك نوعاً من التفاهم والتعاون المشترك من خلال الحوار الذى يعطى الفرصة للأفكار أن تخرج دون قيود عليها من مخازنها فى العقول البشرية .

البعد الثالث : العمل على سيادة الفكر الجماعى والقضاء على الإعتقادات الخاطئة تمكن الفرد من التعاون والإتصال بالآخرين . (١٣ :٢٢).

ثالثاً : أهداف الحوار التربوى : كل أمر يمارس فى الحياة قولاً لابد له من هدف ، فالحياة لا تسير نحو غاية مجهولة والله سبحانه وتعالى يقول فى محكم تنزيله ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)) ، وسيلة التعارف هى الحوار ، لذلك يكون الهدف من الحوار أهمية عظمى فى نجاح أى حوار ، ولابد أولاً من تحديد الهدف ، لأن الهدف فى الحوار هو الذى يحدد موضوعاته وأساليبه

- وينص إعلان مبادىء التعاون الثقافى الدولى على أهداف الحوار بين الشعوب على النحو التالى:

١- نشر المعارف وحفز المواهب وإثراء الثقافات .

٢- تنمية العلاقات السليمة والصداقة بين الشعوب .

٣- تمكين كل إنسان من إكتساب المعرفة والمشاركة فى التقدم العلمى الذى يتم إحرازه فى جميع أنحاء العالم والإنتفاع بثماره والإسهام من جانبه فى إثراء الحياة الثقافية .

٤- تحسن ظروف الحياة الروحية والوجود المادى للإنسان فى جميع العالم . (١٨:٢٦)

- أهداف الحوار على مستوى الفرد والمجتمع ومنها :

١- تقريب وجهات النظر بين الأفراد .

٢- تعرف أفكار الآخرين ومنهجهم فى الحجة والبرهان .

٣- الإستفادة من خبرات الآخرين . (٢٣ :١٥٧)

- ويحقق الحوار عدة أهداف تعليمية منها :

١- يطور الحوار تفكير التلاميذ ويساعدهم على بناء فهم خاص بهم للمضمون الأكاديمى ، إذ أن مناقشة موضوع ما يساعد على ترسيخ وتوسيع معرفتهم الذاتية وتزيد من قدرتهم على التفكير به .

٢- يزيد الحوار من مشاركتهم وإلتزامهم ، فهو يتيح لهم فرصاً عامة للتحدث حول أفكارهم ويقدم الحافز للمشاركة فى المحادثة خارج الصف .(١٨٧:٩)

يرى الباحث ومن خلال ما سبق أن للحوار أهدافاً كثيرة ومتعددة ومن أهمها أن الهدف من الحوار التعارف ، الذى ذكر فى القرآن الكريم ، لأن التعارف يزيل الحواجز بين الناس ويحقق التقارب ، ونستطيع نشر المعارف ، والاستفادة من خبرات الآخرين ، وتوسيع معرفتهم الذاتية ، وتزيد من قدراتهم على التفكير ، المشاركة ، أن من خلال الحوار نستطيع أن ننمى العديد من المهارات ومنها الإتصال والتفكير والإصغاء إلى الآخرين .

أساليب تنمية آداب الحوار:

تعتبر الأساليب التربوية جزء لا يتجزأ من العمل التربوى الذى لا غنى عنه ، هو الكيفية المتبعة فى إيصال موضوع التربية للتنشئة عليها ، والتى يعبر بها المربى عن موضوع التربية التى يريد إيصالها إلى الآخر وإقناعه بها ، سواء أكانت هذه الطريقة قولية أم عملية .

ويجب على المعلم أن يسلك أسلوباً يدل على قبول التلاميذ للمناقشة ويندمجوا فيها ، وأكد إبن خلدون هذا الرأى بأن الطريقة الصحيحة فى التعليم هى التى تهتم بالفهم ، إن ملكة العلم تحصل بالمحاورة والمناظرة ، ويكون دور المعلم مشارك لا ملقن ، لذا يجب أن تكون طريقة الحوار مناسبة وجذابة ومثيرة ، وذلك من خلال تغير بيئة الصف مثل إعادة ترتيب المقاعد ، إضافة رسومات جديدة ووسائل جديدة ، زيادة الإنارة بها ، والتهوية والنظافة ، إستخدام الإشارات والحركات البدنية ، تقديم الحوافز التشجيعية مثل الهدايا والمكافات ، إستخدام أسلوب التعزيز الإيجابى مثل المديح عن طريق الألفاظ أو عن طريق الإشارات أو التعبيرات أو حركات الوجه (١٢ :٧٢)

وتنقسم أساليب تنمية الحوار إلى مجموعتين وهما:

المجموعة الأولى : الأساليب المعروفة ومنها :

* **أسلوب القدوة (او المحاكاة)** : وهى أن يتأثر الفرد بتصرفات من يتخذهم نموذجا له ويتأثر بطريقة تفكيرهم وتحدثهم وتعاملهم مع الآخرين ، وعلى ذلك يجب أن يكون المعلم قدوة لطلابه فى تفعيله لآداب الحوار .

* **أسلوب المجموعات** : ويستند هذا الأسلوب على فكرة تقسيم الطلاب إلى مجموعتين ، ويطرح المعلم موضوع الحوار ، ويطالب من كل مجموعة بتناول عناصر الموضوع ، وما يقدمون من آراء ومقترحات تمثل رأى المجموعة .

* **أسلوب الترغيب والترهيب** : وتتمثل فكرة هذا الأسلوب فى أن يحدد المعلم للطلاب حوافز التميز فى الحوار ، كما يحدد العقوبات التى تترتب على ترك التفاعل معه ومع بقية الطلاب .

* **أسلوب القصة وضرب الأمثلة** : ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان الهدف إثارة الإنتباه ، وتوضيح شئ غير واضح من بعض جزئيات موضوع الحوار .

* **أسلوب المحاضرة والوعظ ومناقشة الأحداث الجارية والعمل على حل المشكلات** : ويعتمد هذا الأسلوب على تقديم معلومات معينة عن موضوع الحوار مشتملة على الآداب التى يرغب فى تعريف الطلاب بها ، من حيث مدلولاتها وأهميتها ، والأمر الذى يعين على وعيهم بها .

المجموعة الثانية : الأساليب الجديدة :

تتمثل الأساليب الحديثة فى الحوار التعليمى فى : التعلم المعتمد على الاستنتاج ولعب الأدوار فى المسرح على الموضوعات التى تهم المجتمع وتعلم تقويم مصادر المعرفة والتعبير الذاتى والإعداد المسبق للعمل ، والتعليم الذى يخاطب حاستى السمع والبصر والاتصال والاستعانة بالخريطة التعليمية وتعلم الكفايات والأسئلة المفتوحة . (٣٢٨:٢٢)

دور المعلم فى تنمية آداب الحوار :

يعتبر دور المعلم من أهم الأدوار فى تنمية آداب الحوار التربوى لدى التلاميذ ، وإبراز أهميته فى كونه قناة للتواصل مع كافة الطلاب وتنميته فى نفوسهم ، وتعويدهم عليه وممارسته عملياً فى حياتهم ، الأمر الذى يكسبهم الاستمرارية ، ويتيح لهم فرصة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم بأسلوب مقنع ومفيد ، وينمى لديهم القدرة على فهم ما لهم ، وما عليهم من واجبات ومسئوليات تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم ، ويساعدهم على التوافق والتكيف الاجتماعى ، على أساس من الوضوح والاقتناع والثقة المتبادلة ، والتى تعد من أهم المسئوليات المنوط بها المعلم ، والتى يجب أن يقوم بها على أكمل وجه (٤٧ :٢٢).

ويجب أن يحرص المعلم على إعلاء قيمة الحوار فى العملية التعليمية ، وأن يكون مثلاً يحتذوا به فى سلوكياته من حيث التزام الأسلوب المهذب الخالى من كل ما لا يليق ، وانتقاء أطيب الكلام ، ورحابة الصدر فى

استقبال ملاحظات طلابه ، والتسليم بالأخطاء وعدم التعصب ، والهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال أثناء الحديث ، والتواضع وتجنب الغرور بالرأى ، والإكثار من ضرب الأمثلة ، وكذلك قيامه بلفت نظر المتعلمين بطريقة لائقة فى إختيار موضوع الحوار ، كذلك قيام المعلم بإثابة المتعلم الذى يراعى فى حديثه قواعد وآداب الحوار مع الآخرين ، وأن يكون الحوار بين المعلمين والمتعلمين قائماً على الصدق وتحرى الحقيقة والعدالة ، وأن يكون بعيداً عن الكذب ، وأن يقوم الحوار على المنطق السليم ، والبرهان الساطع ، وأن يحدد المعلم للمتعلمين المسائل والموضوعات والقضايا تحديداً دقيقاً توضع فيه الألفاظ فى مواضعها السليمة ، وأن يحرص المعلم على أن يعلم طلابه أن الهدف من الحوار هو الوصول للحقيقة ، قيام المعلم بإكساب طلابه القدرة على تقبل الآخر ، وتعليمهم أن النقد يوجه للأراء لا للأشخاص ، وكذلك تعليمهم آداب الإختلاف مع الآخر(١٠٧:٣) ، فالمعلم يعكس فى تعاملاته مع طلابه آداب الحوار ، وذلك لأن التلاميذ فى تعاملاتهم يقلدون الكبار وخاصة المعلمين حيث يسعى الطلاب إلى تقليدهم والتطلع اليهم والتشبه بهم فكيف لمعلم يتحدث عن آداب الحوار وآلياته وضوابطه وأخلاقياته ولكنه بتصرفاته يكون نموذجاً جيداً لثقافة العنف والمقاومة والتسلط ؟ أى يقول عكس ما يعمل فبذلك يهدم بأفعاله ما بناه بأقواله ، ولذا يتطلب من المعلم أن ينمى مهارات الحوار وآداب الحوار التالية :

- استخدام صيغة الصوت المناسبة لمضمون الرسالة .

- تجنب الإشارات والإيماءات المضللة أثناء الحديث .

- الإنصات لما يقال أثناء الحوار مع تدوين الملاحظات والنقاط المهمة .

- توزيع الحوار بين الأطراف المشاركة بالتساوى وعدم استئثار أحد الأطراف بالحديث على حساب الآخرين .

- طلب الأذن للتعقيب أو إبداء الملاحظات ، مع تجنب مقاطعة المتحدث .

- الاستفادة من التغذية الراجعة فى أثناء الموقف لتحسين الأداء .

- تجنب الآراء المسبقة من المشاركين فى الحوار حتى لا يعوق ذلك مهمة من يطرحون أفكار وتقييمها تقييماً موضوعياً بعد الاستماع إليهم .(٨٩:٦)

- مشاركة الطلاب فى تحديد موضوع النقاش حيث ما لم يتم تحديد موضوع النقاش ، فإن الحوار قد لا يأتى بأى نتيجة ، أيضاً توجيه الطلاب لتلخيص أهم النقاط التى تم التوصل إليها وتقديمها فى ملخص مختصر يشتمل على ما تم الاتفاق عليه ، كما يشتمل التلخيص على أهم الفوائد والطرائق الفكرية والعملية التى وردت فى النقاش .(٩٥:١٣

كما يقع على المعلم مسئولية استخدام لغة الحوار فى التعليم ، فالحوار يبنى شخصية التلاميذ بعكس الأوامر والتلقين ، والحوار معناه ثقة المعلم فى نفسه وتنميتها فى نفوس التلاميذ إلى جانب تنمية الاحترام والتفاعل والتقدير فيما بينهم ، كما أن الحوار والمناقشة يشد أذهان التلاميذ ، ويقوى الحجة لديهم ، ويعودهم على حل المشكلات التى تواجههم بأسلوب علمى سليم ، كما أن توجيه المعلم لتلاميذه أثناء الحوار بدون فرض رأيه عليهم بل مشاركتهم الحوار للوصول إلى الصواب ، يجعل من المعلم قدوة صالحة يحتذى بها فى الحوار ، وتشجيعهم على إبداء الرأى والمبادرة والنقاش على أسس سليمة .

معوقات عملية الحوار

الحوار هو الوسيلة والأداء الناجح للوصول إلى نظام عالمى جديد للعلاقات الدولية وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الإحساس بالإنتماء والولاء بالتواصل والإصغاء .

وهناك أنواع أخرى من التحديات التى تواجهنا ونحن نسلك معا طريق الحوار ، ومعظمها مرتبط باتجاهاتنا الفكرية والعقائدية والتى تشكلت بفعل الثقافة ، ومن هذه المعوقات ما يلى :

١ – بعض الناس عندما يدخلون الحوار ينتابهم نوع من الشكوك والتوجس فيما يهدف إليه الحوار مما يجعلهم غير قادرين على المشاركة النشطة .

٢ – يدخل بعض الناس عملية الحوار على أنه مناظرة أو مناقشة فيكون لدى كل طرف أدلة وبراهين يحاول أن يثبت بها وجهة نظره للآخرين ، فيصرف الوقت كله فى محاولة كسب القضية لصالح طرف من الأطراف ، وبالتالى يغيب تماماً مفهوم الحوار . (١٩:٢٦)

إجراءات الدراسة الميدانية :- **تمهيد**

تناول الإطار النظرى الفكرى والفلسفى للنشاط التربوى الرياضى من حيث مفهوم النشاط التربوى الرياضى ونشأته وتطوره وفلسفته ، كما تناولت أنواعه وأهدافه وأهميته ودوره التربوى ، كذلك تناول أهم الأسس والمبادىء التى يقوم عليها النشاط التربوى ، ودور المؤسسة فى تفعيل الأنشطة التربوية ، وتناولت أهم المعوقات التى تواجه الأنشطة التربوية الرياضية لتحقيق أهدافها ، وتناول عرضاً للحوار التربوى من حيث مفهومه وأهدافه وأشكاله وأركانه وكذلك آداب الحوار وخصائص الحوار الجيد وأساليب تنمية الحوار وأخيراً نتناول تطبيق الحوار فى الأنشطة التربوية الرياضية ، وقد تم الاعتماد فى رصد هذا على بعض المراجع والكتب والدراسات والبحوث العلمية إلا أن هذه المعلومات لا تعطى صورة متكاملة وصادقة للتعبير عن واقع دور الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار بالمعلميين و المشرفيين

الرياضيين بمحافظة الوادى الجديد ، ولذا قام الباحث بدراسة ميدانية لتعرف على آراء المعلمين و المشرفين الرياضيين على الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار بمحافظة الوادى الجديد ، حتى نعطى صورة متكاملة وصادقة من خلال الدراسة النظرية وما تسفر عنه الدراسة الميدانية ، للاجابة عن التساؤل االثالث والذى ينص على : " ما دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار لدي الرياضيين بمحافظة الوادى الجديد "

لذا بتناول هذا الجزء إجراءات الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالى :

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية .

ثانياً : أدوات الدراسة الميدانية وكيفية إعدادها و إجراءات تقنينها .

ثالثاً : عينة الدراسة الميدانية وخصائصها وكيفية إختيارها .

رابعاً : الأساليب الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات .

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار لدي الرياضيين بمحافظة الوادى الجديد .

ثانياً : أدوات الدراسة الميدانية وكيفية إعدادها وإجراءات تقنينها :

– استبانة موجهة لمعلمى ومشرفى الأنشطة التربوية الرياضية للتعرف على تفعيل الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار .

وفيما يلى شرح لكيفية بناء وتطبيق أدوات الدراسة :

استبانة موجهة للمعلمين والمشرفين الرياضيين عن الأنشطة التربوية بمحافظة الوادى الجديد

فى ضوء الأهداف التى تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيقها قام الباحث بإعداد إستبانة موجهة إلى عينة من المعلمين و المشرفين الرياضيين على الأنشطة التربوية بمحافظة الوادى الجديد للتعرف على دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار والتوصل إلى تصور مقترح لتفعيل هذا الدور .

وقد قام الباحث بإعداد الاستبانة وفقاً للخطوات التالية :

١– قام الباحث بتحديد محاور الاستبانة بالاعتماد على الاطار النظرى وعددها (٧) محاور وهى (الاذاعة المدرسية ، نشاط الصحافة ، نشاط المكتبة والمطالعة ، النشاط الفنى ، نشاط الكشافة والمرشدات ، النشاط العلمى ، النشاط الرياضى)

٢– تم عرض محاور الاستبانة على السادة المحكمين .

٢– قام الباحث بتجميع وصياغة عبارات الاستبانة فى صورتها الأولية من أدبيات الدراسة ، والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية ، والاطلاع على الاستبانات التى قام بها الباحثون الآخرون فى نفس المجال .

جدول رقم (١) يوضح الأنشطة التربوية الرياضية المدرجة بالاستبانة

م	النشاط التربوى الرياضى
١	نشاط الاذاعة المدرسية
٢	نشاط الصحافة
٣	نشاط المكتبة والمطالعة
٤	النشاط الفنى
٥	نشاط الكشافة والمرشدات
٦	النشاط العلمى
٧	النشاط الرياضى

صدق وثبات الاستبانة :

و قد اعتمد الباحث على اراء المحكمين للتحقق من صدق الاستبانة و التأكد من تمثيل العبارات لمحاور الاستبانة و بناء على الملاحظات تم حذف بعض بنود الاستبانة و اعادة الصياغة و تم حساب الثبات بطريقة الاحتمال المنوالي كما موضح بالجدول التالى :-

رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	.٥١	٨	.٥١	١٥	.٥٢
٢	.٥٥	٩	.٧٣	١٦	.٣٤
٣	.٦٧	١٠	.٦٣	١٧	.٧٠
٤	.٥٤	١١	.٧٢	١٨	.٦٤
٥	.٧٠	١٢	.٥٢	١٩	.٦٤
٦	.٦٩	١٣	.٦١	٢٠	.٣٣
٧	.٥٨	١٤	.٥٧	٢١	.٨٤

و بلغ معامل الثبات ٦١. و معامل الصدق الذاتى ٧٨.

يقصد بثبات الاستبانة " أن تعطى نفس النتائج إذا قيس نفس الشيء مرات متتالية " وأن تكون على درجة عالية من الدقة عند تكرار القياس على نفسه.(٨:٧١)

وقد استخدم الباحث طريقة الوزن النسبى ، نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسات التربوية وقدرته فى الكشف عن دقة وإتقان الاستبانة فيما تزودنا به من معلومات .

تحديد محاور الاستبانة :

تم تحديد محاور الاستبانة وفقاً لما جاء فى الاطار النظرى للبحث حيث تضمنت الاستبانة سبعة محاور وهى

جدول رقم (٢) بيان أرقام المواقف الخاصة بكل نشاط مدرج بالاستبانة

م	النشاط	أرقام العبارات
١	نشاط الإذاعة المدرسية	١ : ٣
٢	نشاط الصحافة المدرسية	٤ : ٦
٣	نشاط المكتبة والمطالعة	٧ : ٩
٤	النشاط الفنى	١٠ : ١٢
٥	نشاط الكشافة والمرشدات	١٣ : ١٥
٦	النشاط العلمى	١٦ : ١٨
٧	النشاط الرياضى	١٩ : ٢١

إعداد مواقف وعبارات الاستبانة :

اعتمد الباحث فى إعداد الاستبانة على الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة وقد تضمنت الاستبانة (٢١)عبارة، وضع لكل عبارة من هذه العبارات ثلاثة استجابات وروعى فى هذه المواقف ما يلى :

- قصر العبارة . - صياغة العبارة بصورة بسيطة .
- احتواء العبارة على فكرة واحدة .

ثالثاً : عينة الدراسة الميدانية وخصائصها وكيفية اختيارها :

تم اتباع الخطوات التالية لاختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلى :

بالنسبة لعينة المدارس و المؤسسات الرياضية:

قام الباحث باختيار خمس مدارس من محافظة الوادى الجديد وهى (الجزائر – معاذ بن جبل – الزهور – عارف – بولاق) و عدد (٢) من مراكز الشباب بالمحافظة (مركز شباب الخارجة – مركز شباب الداخلة) .

بالنسبة لعينة المعلمين و المشرفين الرياضيين على الأنشطة التربوية الرياضية :

قام الباحث باختيار عينة ممثلة من المعلمين و المشرفين على الأنشطة التربوية فى محافظة الوادى الجديد حيث بلغت العينة ٥٠ معلماً ومشرفاً للنشاط الرياضى من المجتمع الأصلى لعينة البحث .

أولاً : نتائج الاستبانة الخاصة بواقع دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار والموجهة إلى المعلمين و المشرفين على الأنشطة التربوية بالمدارس و مراكز الشباب بمحافظة الوادى الجديد :

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية فى تطبيق الاستبانة :

أ- طبق الباحث الاستبانة الخاصة بواقع دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار والموجهة إلى المعلمين و المشرفين على الأنشطة التربوية بمحافظة الوادى الجديد ، وقام بتفريغ استجابات الأفراد على عبارات الاستبانة .

ب- تم حساب الأوزان النسبية المقابلة سواء بالنسبة لكل محور على حده .

جـ- تم الوصول إلى نتائج المحاور ، وكذلك نتائج العبارات بإستخدام الاجراءات الاحصائية التى سبق الاشارة إليها ، وذلك على النحو التالى :

١- تحليل النتائج الخاصة بمدى إدراك أفراد عينة البحث لواقع تفعيل الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار :

سيقوم الباحث بعرض النتائج الخاصة بمدى إدراك أفراد العينة لمحاور الاستبانة من حيث درجة التحقق ، وذلك كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول رقم (٣) مدى إدراك أفراد عينة البحث لواقع تفعيل الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار من حيث درجة التحقق

م	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
١	نشاط الإذاعة المدرسية	+ ٠,٩٤	١
٢	نشاط الصحافة المدرسية	+٠,٩١	٣
٣	نشاط المكتبة والمطالعة	+٠,٨٩	٦
٤	النشاط الفنى	+٠,٩٠	٥
٥	نشاط الكشافة والمرشدات	+٠,٩١	٣
٦	النشاط العلمى	+٠,٩٤	١
٧	النشاط الرياضى	+٠,٨٧	٧
الاجمالى			

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الادراك الايجابى لأفراد العينة

يتبين من الجدول السابق رقم (٤) أن أفراد العينة الكلية تدرك بدرجة إيجابية تحقق آداب الحوار بوزن نسبى يصل إلى ٠,٩١ ، ومن منظور العينة الكلية للمعلمين و المشرفين على الأنشطة التربوية ، وهذا يؤكد أن المعلمين المشرفين على الأنشطة التربوية لهم دور فعال فى تنمية آداب الحوار لدى التلاميذ ، وتختلف نتيجة الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة (محمد حسن أحمد جمعة ، ٢٠١١ م) إلى أنه لا زال نظامنا التعليمى المصرى المتبع لإعداد المعلمين داخل مؤسسات الإعداد غير قادر على توظيف آداب الحوار بشكل فعال ، وذلك يؤكد على وجود قصور

فى تعليم آداب الحوار للطلاب داخل المدارس ، وأكدت دراسة (أحمد حسين عبد المعطى ، ٢٠٠١ م) على أننا نفقد الحوار داخل مدارسنا وجامعتنا ، حيث إن غياب النزعة الحوارية فى النظام التربوى من أهم الأسباب التى ترجع إليها ضعف قدرة الأفراد فى المجتمع على الحوار والتشاور والنقد .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقق محور " نشاط الإذاعة " فى المرتبة الأولى من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة ، حيث كانت درجة إدراكهم إيجابية من حيث درجة التحقق ، وبنسبة تصل إلى ٠,٩٤ ، وهذا يؤكد على أن دور المشرف على نشاط الإذاعة المدرسية فعال فى تنمية آداب الحوار .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقق محور " النشاط العلمى " فى المرتبة الأولى أيضاً من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة ، حيث كانت درجة إدراكهم إيجابية عالية من حيث درجة التحقق ، وبنسبة تصل إلى ٠,٩٤ ، وهذا يؤكد على أن نشاط العلمى له دور فعال فى تنمية آداب الحوار ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حامد جماح حامد الغامدى ، ١٤٢٩ هـ) والتى أوضحت أن نشاط الرحلات والزيارات الميدانية العلمية والمحاضرات والندوات ، والمسابقات والمعارض والمتاحف ، والصحيفة العلمية كانت بدرجة متوسطة .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقق محور " نشاط الصحافة " ، فى المرتبة الثالثة من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة ، حيث كانت إدراكهم إيجابية من حيث درجة التحقق ، وبنسبة تصل إلى ٠,٩١ ، ، وهذا يؤكد أن نشاط الصحافة له دور فعال فى تنمية آداب الحوار ، وهذا ما آشارت إليه دراسة (ماهر أحمد مصطفى البزم ، ٢٠١٠ م) التى أكدت على أن الأنشطة الاجتماعية تتم بشكل فعال لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم حيث جاء بدرجة مرتفعة .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقيق محور " نشاط الكشافة والمرشدات " فى المرتبة الثالثة أيضاً من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة ، حيث كانت درجة إدراكهم إيجابية من حيث درجة التحقق ، وبنسبة تصل إلى ٠,٩١ ، وهذا يؤكد على أن نشاط الكشافة والمرشدات له دور فعال فى تنمية آداب الحوار ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (محمد عبد الرحمن فهد الدخيل ، ٢٠٠٠ م) أن التلاميذ يمارسون الأنشطة الكشفية بصورة تساعدهم على تنمية ميولهم ورغباتهم وتشجعهم على التعاون .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقق محور " النشاط الفنى " فى المرتبة الخامسة من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة ، حيث كانت درجة إدراكهم إيجابية من حيث درجة التحقق ، وبنسبة تصل إلى ٠,٩٠ وهذا يؤكد على أن النشاط الفنى له دور فعال فى تنمية آداب الحوار ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (مصطفى عبد السميع ، ٢٠٠٩م) إلى أن الأطفال يشاركون فى نشاط التمثيل والمسرح المدرسى ، أكثر من الأنشطة الأخرى بالمدرسة .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقق محور " نشاط المكتبة والمطالعة " فى المرتبة السادسة من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة وهذا يؤكد على أن نشاط المكتبة والمطالعة له دور فعال فى تنمية آداب الحوار ، واختلفت نتيجة

الدراسة مع دراسة (حامد جماح حامد الغامدى ، ١٤٢٩ هـ) التى أكدت على ضعف تحقق الأنشطة الثقافية بالمدرسة التى تشارك فيها مراكز الشباب .

جاء إدراك أفراد العينة الكلية لتحقق محور " نشاط التربية الرياضية " فى المرتبة السابعة من منظور إجمالى العينة الكلية للدراسة ، حيث كانت درجة إدراكهم إيجابية من حيث درجة التحقق ، وبنسبة تصل إلى ٠,٨٧ وهذا يؤكد على أن نشاط التربية الرياضية له دور فعال فى تنمية آداب الحوار .

٢- مدى إدراك أفراد العينة لكل محور من محاور الاستبانة من حيث درجة التحقق :

(أ) مدى إدراك أفراد العينة لدرجة تحقق محور " نشاط الاذاعة " :

اشتمل هذا المحور على ثلاث عبارات ، من (١- ٣) وبعد تطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٤) مدى إدراك أفراد العينة الدراسة لدرجة تحقق محور " نشاط الاذاعة "

العبارة	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
١	أحث التلاميذ على الاعداد الجيد للحوار الاذاعى .	+٠,٩١	٣
٢	أعود التلاميذ على الإصغاء الجيد للبرامج الاذاعية.	+٠,٩٤	٢
٣	أعود التلاميذ على الجرأة والشجاعة فى مخاطبة المستمعين.	+٠,٩٦	١

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الإدراك الايجابى لأفراد العينة

جاءت العبارة رقم (١) والتى تنص على " أحث التلاميذ على الاعداد الجيد للحوار الاذاعى " والتى جاءت فى المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية ، وكانت درجة إدراكهم إيجابية من حيث درجة التحقق ، مما يؤكد حرص المعلمين على إعطاء الفرصة للتلاميذ فى الإعداد للحوار الاذاعى ، وهذا ما تتفق معه دراسة (مارشال ، ٢٠٠٧ م) أن مشاركة التلاميذ فى الاعداد للحوار يعطيهم فرصة للتدريب على الإعداد الجيد للحوار ، وكذلك إكسابهم الثقة بالذات ، وتخلصهم من بعض مشكلات النطق التى تتأتى من شعور بالتهيب والارتباك وعدم الاتزان الانفعالى ،

وكذلك دراسة (وينتون ، ٢٠١٠م) فقد أكدت على أن الإذاعة المدرسية لها دور فعال فى تناول القضايا الحوارية ، وساعدت على رفع مستوى التفكير الناقد ، كذلك دراسة (ماهر أحمد مصطفى البزم ، ٢٠١٠ م) والتى أكدت أن نشاط الإذاعة المدرسية عنصر لبناء شخصية الطالب وصقلها ، وتطورت من قدرة الطالب على الإنجاز الأكاديمى وتجعله إيجابياً فى تعامله مع زملائه ومعلميه والمجتمع الذى يعيش فيه ، كما تقوى ثقة الطالب بنفسه أثناء تعامله مع الآخرين والقيام بالعمل مستقبلاً ، وقد لاحظ الباحث أثناء زيارتها لمدارس التطبيق وعى بعض المعلمين المشرفين على الأنشطة التربوية بأهمية تنمية آداب الحوار لدى التلاميذ فى هذه المرحلة العمرية المهمة ، وذلك من خلال ذكر آداب الحوار من خلال فقرات الإذاعة المدرسية وذلك من خلال فقرة القرآن الكريم ، وفقرة الأحاديث النبوية الشريفة وغيرها من الفقرات التى تتحدث عن آداب الحوار .

جاءت العبارة رقم (٢) والتى تنص على" أعود التلاميذ على الإصغاء الجيد للبرامج الاذاعية" فى المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية ، وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، إذ أن هذه النتيجة إختلفت مع دراسة (محمد حسن أحمد ، ٢٠١١ م) التى أكدت على الإدراك السلبى لدى الطلاب ومنها قيم المواطنة والانتماء واحترام القانون والنظام بالرغم من توعية الطلاب [اهمية المحافظة على التعليمات والنظام المدرسى للإذاعة المدرسية

جاءت العبارة رقم (٣) والتى تنص على " أعود التلاميذ على الجرأة والشجاعة فى مخاطبة المستمعين " والتى جاءت فى المرتبة الأولى من منظور العينة الكلية ، وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن الأنشطة التربوية اهتمت بالجانب الخلقى لدى التلاميذ والذى يجعل المعلمين يحرصون على تعويد التلاميذ على والشجاعة ، وهذا ما اتفقت معه دراسة (هيثم إبراهيم محمد كامل ، ٢٠١٣ م) أن الأنشطة الطلابية اهتمت بالجانب الأخلاقى لدى الطلاب و تجعلهم يحرصون على عدم إيذاء زملائهم تعرضهم للخطر.

(ب) مدى إدراك أفراد العينة لدرجة تحقق محور " النشاط العلمى " :

اشتمل هذا المحور على ثلاث عبارات ، من (١٦– ١٨) وبعد تطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٥) مدى إدراك أفراد العينة الدراسة لدرجة تحقق محور " النشاط العلمى "

العبارة	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
١٦	أحث التلاميذ على إستخدام أسلوب البحث المنظم .	+٠,٩٥	١
١٧	أساعد التلاميذ على الابتكار والابداع من خلال المعارض العلمية .	+٠,٩٣	٣
١٨	أشجع على نشر الثقافة العلمية بين التلاميذ .	+٠,٩٤	٢

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الإدراك الايجابى لأفراد العينة

ويتضح الجدول السابق رقم (٦) مدى الادراك الايجابى لأفراد عينة الدراسة حول مدى تحقق محور النشاط العلمى فى تنمية آداب الحوار على النحو التالى :

جاءت العبارة (١٦) والتى تنص على " أحث التلاميذ على إستخدام أسلوب البحث المنظم" فى المرتبة الأولى من منظور العينة الكلية ، وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق مما يؤكد على حرص المعلمين على تعويد التلاميذ على إستخدام أسلوب البحث المنظم ، تختلف نتيجة الدراسة مع دراسة (هلال حسين فلمبان ، ٢٠٠٦ م) التى أكدت على أن تربية الشباب على الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة وحسن الاجابة على الآخرين يحقق لهم الأمن وينجون من الارهاب الفكرى والجسدى .

جاءت العبارة (١٧) والتى تنص على " أساعد التلاميذ على الابتكار والابداع من خلال المعارض العلمية" والتى جاءت فى المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، مما يؤكد على حرص المعلمين على تعويد التلاميذ إلزام التلاميذ بالقواعد المنظمة للمناقشات داخل الصف وهى الإلتزام بالوقت المحدد لهم للمناقشة ، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (ريم بنت خليف بن محمد البانى ، ٢٠٠٧ مـ) أن من عوامل نجاح الحوار هو الالتزام بموضوع الحوار ، والبعد عن طول نص الحوار وقصره ، والالتزام بالوقت المحدد للمناقشة.

جاءت العبارة (١٨) والتى تنص على " أشجع على نشر الثقافة العلمية بين التلاميذ" والتى جاءت فى المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية ، وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، ويرجع ذلك إلى حرص المعلمين على تعويد التلاميذ على نشر الثقافة العلمية .

(ج) مدى إدراك أفراد العينة لدرجة تحقق محور " نشاط المكتبة والمطالعة " :

اشتمل هذا المحور على ثلاث عبارات ، من (٧- ٩) وبعد تطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٦) مدى إدراك أفراد العينة الدراسة لدرجة تحقق محور " نشاط المكتبة والمطالعة "

العبارة	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
٧	أزود التلاميذ بالمعلومات التى يحبون الاطلاع عليها فى المكتبة .	+٠,٨٥	٣
٨	أعطى التلاميذ فرصة للتعبير عن أرائهم حول موضوع المناقشة.	+٠,٩٠	٢
٩	أحث التلاميذ على الاعتراف بالخطأ والاعتذار للزميل إذا أخطأت فى حقه	+٠,٩٣	١

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الإدراك الايجابى لأفراد العينة

جاءت العبارة (٧) والتى تنص على " أزود التلاميذ بالمعلومات التى يحبون الاطلاع عليها فى المكتبة" فى المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، ويرى الباحث حرص المعلم على أن تكون معلومات التلاميذ صحيحة وعدم التحدث بالمعلومات الخطأ .

جاءت العبارة (٨) والتى تنص على " أعطى التلاميذ فرصة للتعبير عن أرائهم حول موضوع المناقشة " فى المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية ، وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث لإدراك المعلم لأهمية إعطائهم الفرصة للتعبير عن رأيهم وهى من أبسط حقوقهم فى التعبير عن رأيهم .

جاءت العبارة (٩) والتى تنص على " أحث التلاميذ على الاعتراف بالخطأ والاعتذار للزميل إذا أخطأت فى حقه" فى المرتبة الأولى أيضاً من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث على حرص المعلمين على تعويد التلاميذ على العدل والرجوع إلى الحق فى حالة الوقوع فى الخطأ .

(د) مدى إدراك أفراد العينة لدرجة تحقق محور " نشاط الكشافة والمرشدات " :

اشتمل هذا المحور على ثلاث عبارات ، من (١٣– ١٥) وبعد تطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٧) مدى إدراك أفراد العينة الدراسة لدرجة تحقق محور " نشاط الكشافة والمرشدات "

العبارة	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
١٣	أعود التلاميذ على حب العمل التطوعى.	+٠,٨٧	٣
١٤	أشجع التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية .	+٠,٩٤	١
١٥	أحث التلاميذ على الإنضباط .	+٠,٩٣	٢

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الإدراك الايجابى لأفراد العينة

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) مدى الإدراك الايجابى لأفراد عينة الدراسة حول مدى تحقق محور نشاط الكشافة والمرشدات فى تنمية آداب الحوار على النحو التالى :

جاءت العبارة (١٣) والتى تنص على " أعود التلاميذ على حب العمل التطوعى" فى المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وترى الباحثة حرص المعلم على تعويد التلاميذ على العمل التطوعى .

جاءت العبارة (١٤) والتى تنص على " أشجع التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية" فى المرتبة الأولى من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، ويرى الباحث حرص المعلم على تعويد التلاميذ على إلزامهم بالجانب الأخلاقى الذى يدعو إلى الإعتماد على النفس وتحمل المسئولية ، وتتفق ذلك مع دراسة (فيصل عبد الرحمن، ٢٠٠٨م) التى أكدت على أن الحوار من أهم أدوات الاصلاح والتربية ، مما يستوجب الاهتمام به وتعلمه والتدرب عليه ، لأن الحوار من أفضل الأساليب فى معالجة المشكلات الأخلاقية للشباب .

جاءت العبارة (١٥) التى تنص على " أحث التلاميذ على الإنضباط " فى المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وترى الباحثة حرص المعلم على توصيل المعلومة للتلاميذ وذلك لحث التلاميذ على المشاركة والانضباط حيث أن كثير من التلاميذ يحجمون وينصرفون عن المشاركة بسبب عدم الفهم ويلتزمون الصمت .

(هـ) مدى إدراك أفراد العينة لدرجة تحقق محور " النشاط الفنى " :

اشتمل هذا المحور على ثلاث عبارات ، من (١٠- ١٢) وبعد تطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٨) مدى إدراك أفراد العينة الدراسة لدرجة تحقق محور " النشاط الفنى "

العبارة	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
١٠	أعود التلاميذ على الصبر والتروى عند التعرض للنقد أثناء حواراتهم مع زملائهم .	+٠,٩١	٢
١١	أعود التلاميذ على ذكر سبب الاعتراض على آراء الآخرين .	+٠,٨٥	٣
١٢	أشجع التلاميذ على العمل الجماعى من خلال ممارستهم للأعمال الفنية الجماعية .	+٠,٩٣	١

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الإدراك الايجابى لأفراد العينة

ويتضح من الجدول السابق رقم (٩) مدى الإدراك الايجابى لأفراد عينة الدراسة حول مدى تحقق محور النشاط الفنى فى تنمية آداب الحوار على النحو التالى :

جاءت العبارة (١٠) والتى تنص على " أعود التلاميذ على الصبر والتروى عند التعرض للنقد أثناء حواراتهم مع زملائهم" فى المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (ريم بنت خلف بن محمد البانى ، ٢٠٠٧ م) أن الحوار يعزز قيمتى الصبر والحلم أثناء الحوار .

جاءت العبارة (١١) والتى تنص على " أعود التلاميذ على ذكر سبب الاعتراض على آراء الآخرين" فى المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وتتفق ذلك مع دراسة (ريم بنت خليف بن محمد البانى ، ٢٠٠٧ م) أن تعويد التلاميذ على ذكر الأسباب عند الاعتراض بطريقة حسنة هو ما يقوم به المعلم الديمقراطى ، وهو وحده الذى يستطيع أن يعودهم على إحترام الآخرين دون اللجوء إلى العنف ، بعكس المعلم المتسلط الذى لا ينمى فيهم ذلك .

جاءت العبارة (١٢) والتى تنص على " أشجع التلاميذ على العمل الجماعى من خلال ممارستهم للأعمال الفنية الجماعية" فى المرتبة الأولى من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وهذا يؤكد على حث المعلمون للتلاميذ على العمل الجماعى .

(و) مدى إدراك أفراد العينة لدرجة تحقق محور " النشاط الرياضى " :

اشتمل هذا المحور على ثلاث عبارات ، من (١٩– ٢١) وبعد تطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (٩) مدى إدراك أفراد العينة الدراسة لدرجة تحقق محور " النشاط الرياضى "

العبارة	اسم المحور	درجة الموافقة	
		ن = ٥٠	
		و	ت
١٩	أحرص على تدريب التلاميذ على ضبط الانفعالات أثناء ممارسة الرياضة	+٠,٨٢	٣
٢٠	أنمى الروح القيادية لدى التلاميذ من خلال التعاون المثمر أثناء ممارسة الرياضة .	+٠,٩٣	١
٢١	أحث التلاميذ على تجنب إستخدام العبارات الجارحة عند الاختلاف فى الرأى .	+٠,٨٧	٢

و : تعنى الوزن النسبى ت : تعنى الترتيب

+ تعبر عن درجة الإدراك الايجابى لأفراد العينة

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٠) مدى الإدراك الايجابى لأفراد عينة الدراسة حول مدى تحقق محور النشاط الرياضى فى تنمية آداب الحوار على النحو التالى :

جاءت العبارة (١٩) والتى تنص على " أحرص على تدريب التلاميذ على ضبط الانفعالات أثناء ممارسة الرياضة" فى المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى إدراك المعلم لأهمية ضبط الانفعالات أثناء ممارسة الرياضة .

جاءت العبارة (٢٠) والتى تنص على " أنمى الروح القيادية لدى التلاميذ من خلال التعاون المثمر أثناء ممارسة الرياضة" فى المرتبة الأولى من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إدراك المعلمين لأهمية تنمية آداب الحوار لدى التلاميذ .

جاءت العبارة (٢١) والتى تنص على " أحث التلاميذ على تجنب إستخدام العبارات الجارحة عند الاختلاف فى الرأى" فى المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية وكانت درجة إدراكهم إيجابية بدرجة كبيرة من حيث درجة التحقق ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن الأنشطة التربوية إهتمت بالجانب الأخلاقى لدى التلاميذ والذى يجعلهم يحرصون على تجنب إستخدام الكلمات الجارحة عند الاختلاف فى الرأى ، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (هيثم إبراهيم محمد كامل ، ٢٠١٣ م) والتى توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية إهتمت بالجانب الأخلاقى لدى الطلاب والذى يجعلهم يحرصون على عدم إيذاء زملائهم أو تعرضهم للخطر .

التصور المقترح :

(أ) فلسفة التصور المقترح :

يعد النشاط التربوى الرياضى من الميكانزمات المهمة التى تشكل الشخصية الناضجة من خلال أدب الحوار للنشئ و الذى يلزمهم بالروح الرياضية .

وبالتالى تفرض نتائج البحث ضرورة الاهتمام بالأنشطة التربوية وتفعيل دورها وتطويرها لتنمية آداب الحوار من خلال ممارستهم للأنشطة التربوية الرياضية على أن يتولى المسئولون على الأنشطة التربوية فى كل مجالاتها من إعداد وتنفيذ وتقويم فى ضوء الأهداف العامة للأنشطة التربوية الرياضية ، وتقديمها بمختلف البرامج المشوقة والتى تراعى ميول واحتياجات التلاميذ وتكسبهم العديد من الخبرات والمهارات الحياتية والاجتماعية لإحداث التكيف مع المجتمع .

وبالتالى فإن الأنشطة التربوية الرياضية لها دور فعال فى تنمية آداب الحوار من خلال ما تتميز به هذه الأنشطة من تنوع فى أساليبها وما يتضمنه محتواها من مضامين تربوية ترتكز عليها ، وانطلاقاً من ذلك توصل البحث إلى تصور مقترح لتنمية آداب الحوار من خلال ممارسة الأنشطة التربوية الرياضية ، وتعد بمثابة مشروع مقترح لتنمية دورها فى ضوء الفلسفة الاسلامية ومرتكزاتها التى تسهم فى تيسير ترجمتها إلى مجموعة من الأهداف ، تحدد ما ينبغى القيام به من إجراءات تحكمها ضمانات نابعة من نتائج البحث .

(ب) مرتكزات التصور المقترح :

يرتكز التصور المقترح على عدة أسس لتفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار وهى :

١ – تعتبر الدراسة المؤسسة التربوية المهمة التى يعهد إليها المجتمع لإكساب الأفراد قيم وتقاليد المجتمع ومنها قيم وآداب الحوار .

٢ – تعد الأنشطة التربوية الرياضية التى يمارسها الرياضيين فى المدرسة و المؤسسة عاملاً مهماً من عوامل إكسابهم آداب الحوار الجيد .

٣ – أن تشمل الأنشطة التربوية تنمية جميع جوانب الشخصية (معرفياً – مهارياً – وجدانياً) .

٤ – أن يتيح النشاط التربوى الفرصة لتدريب اللاعبيين على آداب الحوار والتى تدعم القيم والمبادئ التربوية .

٥ – أن يكون النشاط التربوى وسيلة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التى تواجه الرياضيين مثل الخجل والانطواء على النفس والعدوان والانحراف ويتم ذلك من خلال دمج الرياضيين مع زملائهم فى ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة وقضاء وقت الفراغ فيما يفيد فى علاج نفسى وقاية لهم من التعرض للمشكلات النفسية .

٦ – أن ينمى النشاط التربوى الثقة بالنفس ويقوى الإرادة والتعاون والإخاء بين التلاميذ ، ويحثهم على التنافس الشريف والشعور بالمسئولية .

٧ – تعتبر الأنشطة التربوية من العوامل الفعالة فى تنمية آداب الحوار حيث توفر الأنشطة فرصاً كثيرة للمارسة تلك الآداب .

٨ – تنمية القيم التربوية فى بناء شخصية الرياضيين بكافة محدداتها العقلية والنفسية والاجتماعية من خلال شمولية وتكامل الأنشطة التربوية الرياضية .

(ج) أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى :

١– يهدف إلى تحليل آداب الحوار بين الأباء والأبناء من منظور الفلسفة الاسلامية .

٢ – توضيح أهمية ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة (الرياضية – الصحافة والإذاعة المدرسية – العلمية – المكتبة والمطالعة – العملية – النشاط الفنى– الكشافة والمعسكرات) فى تنمية آداب الحوار لدى التلاميذ .

٣ – تعريف المسؤولين عن التخطيط للأنشطة التربوية بالمؤسسات الرياضية بما ينبغى تضمينه فى الأنشطة التربوية الرياضية لتفعيل دورها فى تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين.

٤ – تفعيل دور الأنشطة التربوية الرياضية فى تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الرياضيين.

(د) إجراءات التصور المقترح :

يتطلب تحقيق أهداف التصور المقترح أن تتضمن الأنشطة التربوية الرياضية ، ما يلى :

١– تحليل آداب الحوار من خلال منظور الفلسفة الاسلامية نجد أن:

– هناك صوراً من المحاورات دارت بين العقلاء والسفهاء ، كالمحاورات التى دارت بين نبى الله نوح – عليه السلام – وبين ابنه كنعان ، وبين نبى الله إبراهيم – عليه السلام – وبين أبيه آزر فيما بينهم ، وقد أوضحت هذه المحاورات أن العقلاء من الآباء والأبناء يسلكون فى حوارهم مع بعضهم الأسلوب الحكيم ، والأدب الرفيع ، والصبر الجميل ، والرد المقنع ، والثبات على الحق والتوجيه السليم ...،أما السفهاء فسلاحهم فى حوارهم وجدالهم مع بعضهم الغرور الفاضح ، والغباء الواضح ، والمنطق السىء ، والتهديد السافر لمن يخالفهم ، وعاقبتهم الخسران والبوار .

– هناك صوراً من المحاورات دارت بين العقلاء الأخيار فيما بينهم ، كالمحاورات التى دارت بين نبى الله إبراهيم وبين إبنه إسماعيل – عليهما السلام – وبين نبى الله يعقوب وبين إبنه يوسف – عليهما السلام – وقد دلت هذه المحاورات على رجاحة عقولهم ، وسمو أخلاقهم ، وطهارة أخلاقهم ، وطهارة قلوبهم ، وصدق إيمانهم ، وإستقامة أخلاقهم ، وشكرهم لخالقهم – عز وجل – على ما منحهم من نعم لا تحصى .

– فى ضوء تحليل بعض آداب الحوار بين الآباء والأبناء فى القرآن الكريم ، واستخلاص المضامين التربوية منها ، يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل الأنشطة التربوية فى تنمية آداب الحوار من خلال الأسرة والمدرسة من منظور الفلسفة الإسلامية .

(أ) دور الأسرة فى غرس آداب الحوار من منظور الفلسفة الاسلامية

– تحدث الوالدين مع أبنائهم بلغة سليمة ، من حيث انتقاء الألفاظ ، وجمال العبارات ، وتجنب الألفاظ النابية والعبارات الجارحة التى تقسى القلوب ، ورحابة الصدر فى إستقبال ملاحظات الآبناء ، والاجابة عن تساؤلات أبنائهم المختلفة .

– إصطحاب الأباء لأبنائهم عند الذهاب لاقامة الشعائر الدينية المختلفة التى تقربهم من الله سبحانه وتعالى ، ومن يقتدى الأبناء بوالديهم فى سلوكهم وتصرفاتهم .

– قيام الأباء بسرد القصص والحكايات على الأبناء ، والتى تبين كيف كان يتحاور الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، وكيف كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحاورون مع بعضهم البعض ، كى يعرفوا قيم وآداب الحوار .

(ب) دور المدرسة فى غرس آداب الحوار من منظور الفلسفة الاسلامية

المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التى تمد المجتمع بالأفراد الذين أعدوا إعداداً خاصاً لاكسابهم المهارات والاتجاهات والقيم المطلوبة ، وتتكون منظومة المدرسة من المعلم ، ، والمقررات الدراسية ، وطرق التدريس ، والأنشطة التربوية ، والادارة المدرسية ، وأساليب التقويم ، وفيما يلى دور كل عنصر منهذه المنظومة فى غرس آداب الحوار لدى أبناء المجتمع :

١– المعلم :

– أن يحرص المعلم على إعلاء قيمة الحوار فى العملية التعليمية ، وأن يكون مثالاً أمام طلابه يحتذوا به فى سلوكيات الحوار ، وذلك من حيث : إلتزام الأسلوب المهذب الخالى من كل ما لا يليق ، وعدم الجهر بالصوت أثناء المحاورة ، وانتقاء أطيب الكلام ، ورحابة الصدر فى استقبال ملاحظات طلابه ، والتسليم بالخطأ وعدم التعصب ، والهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال أثناء الحديث ، والتواضع وتجنب الغرور بالرأى .

– الاكثار من ضرب الأمثلة التى تبين أن اختلاف الفقهاء فى مسألة شرعية ، وإنما يكون بغرض التخفيف والرحمة بالمسلمين لا بغرض التشدد عليهم ، وكذلك كيف كانت آداب الاختلاف بين الفقهاء فى الاراء .

– أن يكون الحوار بين المعلمين والرياضيين قائماً على الصدق وتحرى الحقيقة والعدالة ، وأن يكون بعيداً عن الكذب والسفسطة والأوهام ، وأن يقوم الحوار على المنطق السليم ، والبرهان الساطع .

٢- المقررات الدراسية :

ينبغى أن تتضمن الكتب الدراسية بعض الموضوعات التى توضح ما يلى :

* مفهوم الحوار ، ومميزاته ، وأهدافه ، وأسسه ، وآدابه ، وأنواعه .

* نماذج من الحوار القرآنى بين : الخالق وبعض مخلوقاته ، حوار بين الرسل وأقوامهم ، حوار الأخيار مع الأشرار ، حوار الأخيار ، حوار الآباء مع الأبناء .

* نماذج من الحوار فى السنة النبوية .

* دور المؤسسات التربوية فى المجتمع كالأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ودور العبادة ، والأندية الرياضية لتنمية قيمة الحوار التربوى لدى الأفراد فى المجتمع .

٣- طرق التدريس :

- استخدام طرق التدريس القائمة على المناقشة والحوار ، وإعمال العقل ، واستخدام مهارات التفكير العليا ، والبعد عن الطرق التقليدية كالمحاضرات والتلقين .

٤- الأنشطة التربوية:

١ - نشاط الصحافة والإذاعة :

- أن نقوم بطرح برامج حوارية أو مناظرات فى الإذاعة المدرسية حول قضية أو مسائل معينة ، ويمكن ذكر هذه الآداب فى الإذاعة المدرسية لتعليمها للطلاب ، وذلك من خلال تطبيقها كواقع .

- تكوين فريق داخل المدرسة من التلاميذ بعمل تحقيقات صحفية مع المعلمين والمسؤولين داخل المدرسة ، وكذلك لتغطية بعض الأحداث أو المواقف التى تحدث فى المدرسة ، وفى هذا تدريب على فن من الفنون الإعلامية التى تحتاج إلى طريقة البحث والحوار والمناقشة مع آداب الحوار .

٢ - النشاط العلمى :

- حث التلاميذ فى الاشتراك فى المسابقات البحثية العلمية وذلك للتدريب على البحث العلمى ، والرجوع إلى المصادر العلمية من خلال إجراءات بحث تطبيقى معين فمن ضمن آداب الحوار الهامة هى تعويد التلاميذ على الرجوع إلى الحق والتأكد من المعلومة قبل الحديث بها .

٣ - نشاط الكشافة والمرشدات :

- أن نقوم بعمل معسكرات داخلية يوم إجازة المدرسة من بداية اليوم حتى نهاية اليوم ، ويتم تدريب التلاميذ على مهام الكشافة ويتم تحديد موعدها وأنشطتها أى كل عملية التخطيط على أيدى التلاميذ ولا تفرض عليهم من قبل أحد المعلمين عندما يخطط التلاميذ لها ، تتمثل فيها الديمقراطية والمشاركة وحرية إبداء الرأى والنقد وغيرها من الآداب الهامة التى يتعلمها التلاميذ والتى تنمى لديهم آداب الحوار

٤ – النشاط الفنى :

– ممارسة لبعض الأنواع المتعددة للحوار مع الطلاب بشكل هادف ومعد مسبقاً ، ويكون ذلك على خشبة المسرح ، وذلك لتعويد الطلاب على الحوار والتواصل مع الآخرين .

٥ – نشاط المكتبة والمطالعة :

– حث التلاميذ على عمل الأبحاث الثقافية عن آداب الحوار .

– عقد ندوات ومحاضرات لأولياء الأمور ويحضرها معهم المشرفين على الأنشطة التربوية الرياضية ، ويحاضرها المتخصصين فى التربية الرياضية ورجال الدين لتوعيتهم بأهمية الأنشطة التربوية ودورها فى تنمية آداب الحوار .

٦ – النشاط الرياضى :

– الاستفادة من الملاعب المدرسية وتأجيرها فى فترة الإجازة الصيفية والاستفادة من دخلها لصالح الأنشطة التربوية ، وكذلك مواجهة المشكلات البشرية بالاستعانة بالخبراء المتخصصين فى مجالات الأنشطة وذلك لسد العجز .

٥– الادارة المدرسية:

– خلق جسور متعددة للتواصل التربوى السليم بين الادارة المدرسية والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض من خلال وضع صندوق للإقتراحات والشكاوى ، ومن خلال الموقع الالكترونى للمدرسة .

– عمل مواقع إلكترونية لكل مدرسة يتم فيها الإعلان عن المواد الدراسية ، جداول الحصص ، ومواعيد الامتحانات ، ونتائج الامتحانات ، وكذلك بعض الموضوعات البحثية المرتبطة ببعض المواد الدراسية وتحتاج إلى بحث وحوار

٦– أساليب التقويم :

– وضع بعض الدرجات على مدى التزام الرياضيين بأداب الحوار السليم سواء مع المدرب أو مع الرياضى .

توصيات البحث:

يوصى هذه البحث بما يلى :

١– ضرورة تضمين المقررات الدراسية على أمثلة من الحوارات عموماً والحوارات التى دارات بين الآباء والأبناء خصوصاً فى القرآن الكريم لما فيها من العظة والعبرة والتشويق ، ومقدرتها على تنمية قدرة الأبناء والمتعلمين على اكتساب مقومات الحوار التربوى السليم .

٢– أن يتزرع المعلمون بالصبر ويتحليا بالوعى وسعة الأفق وبعد النظر عند التحاور مع الرياضيين والمتعلمين وخصوصاً عند الإجابة على تساؤلاتهم .

٣– ألا يقتصر تقويم المتعلمين فى الاندية على الجانب المعرفى فقط ، بل ينبغى الاهتمام بالجانب السلوكى والوجدانى أيضاً ، وذلك لتعرف مدى إلتزام المتعلمين بقواعد وآداب الحوار السليم .

(هـ) الضمانات المقترحة لنجاح التصور المقترح :

يعتمد نجاح التصور المقترح على توفر بعض الضمانات أهمها :

١ – مضاعفة المخصصات المالية للأنشطة التربوية الرياضية لكى تقوم بالدور المنوط بها فى تنمية آداب الحوار لدى الرياضيين .

٢ – عقد دورات تدريبية للمعلمين و المشرفين للاطلاع على ما هو جديد فى مجال برامج الأنشطة التربوية الرياضية

٣ – توعية أولياء الرياضيين بأهمية ممارسة أبنائهم للأنشطة التربوية الرياضية فى إكسابهم آداب الحوار الجيد .

٤ – تفعيل الأنشطة الصيفية بالمدارس و الاندية خلال الإجازة الصيفية شغلاً لأوقات فراغ أعداد كبيرة من الرياضيين ولحمايتهم من الانحراف وتعويدهم على ممارسة الأنشطة التى يهتمون بها مما يسهم فى تنمية آداب الحوار .

٥ – مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند التخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة التربوية ، ومساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية كالخجل ولانطواء وتشجيعهم على المشاركة بشكل تدريجى .

المراجع

اولا: المراجع العربية

١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى ، لسان العرب ، دار صادر ، المجلد السابع ، بيروت ، ١٩٩٠,

٢- أحمد حسين عبد المعطى ، دور كليات التربية فى تنمية وعى طلابها ببعض التحديات التربوية للعولمة ، رسالة ماجيستير ، جامعة أسيوط : كلية التربية ، ٢٠٠١,

٣- أحمد عبدالله الصغير ، الأبعاد التربوية لآيات الحوار بين الآباء والأبناء فى القرآن الكريم، مجلة كلية التربية ، مجلد ٢٨، ع ٣ ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٠٧ – ١١٠ .

٤- السيد سلامة الخميسى ، الحوار ، مدخل مقترح للحد من العنف فى البيئة التربوية للطفل العربى ، الملتقى الثانوى التاسع لقسم الإجتماع والخدمة الإجتماعية بعنوان : قضايا وسياسات حماية الطفل ، الفترة من ٢٦: ٢٨ أبريل ، جامعة الكويت : كلية العلوم الإجتماعية ، ٢٠١٣ ، ص ٣٠ .

٥- حامد جماح حامد الغامدى ، تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمى اللاصفى من وجهة نظر مشرفى جماعة النشاط العلمى ، رسالة ماجيستير ، جامعة أم القرى : كلية التربية ، ١٤٢٩ هـ .

٦- حسن شحاتة ، النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، الدار المصرية اللبنانية ، ط ٩ ، ٢٠٠٩.

٧- خضر حسنى عرفة ، دور مديرى المدارس الاعدادية بوكالة الغوث الدولية فى التغلب على معيقات تنفيذ الانشطة المدرسية اللاصفية ، رسالة ماجيستير ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠١٠.

٨- روبرت ثروندیك وآخرون ، القياس والتقويم فى علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلانى ، مركز الأردن، الأردن ، ١٩٨٩,

٩- ريتشارد أرندز ، ترجمة فايد رشيد رباح ، حمزة محمد دودين ، الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعليم ، دار الكتاب الجامعى ، غزة ، ٢٠٠٥,

١٠- ريم بنت خليف بن محمد البانى ، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ودورها فى تعزيز بعض القيم الخلقية ، رسالة ماجيستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : كلية العلوم الإجتماعية ، ٢٠٠٧ .

١١- زياد الجرجاوى ، النشاط المدرسى وتطبيقاته التربوية ، الطبعة الرابعة ، دار المقداد للطباعة ، غزة ، ,٢٠٠٢

١٢- سليمان محمود حسين ، الحوار وبناء شخصية الطفل ،مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩٨ .

١٣- عبد الكريم بكار ، التربية بالحوار ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، الرياض ، ٢٠١٠.

١٤- عقيل سعيد زادة ، الحوار قيمة حضارية ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠ .

١٥- على عبد الخالق عبدالله ، برنامج تدريبى مقترح لتنمية المهارات القيادية لدى مديرى المدارس الثانوية فى الجمهورية اليمنية فى ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة ، رسالة ماجيستير ، جامعة أسيوط : كلية التربية ، ٢٠٠٨.

١٦- فهمى توفيق محمد مقبل ، النشاط المدرسى وتنظيمه وعلاقته بالمنهج ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، ,٢٠١٢

١٧- فوزية بنت مناحى بن ماجد البقمى ، دور الأنشطة غير الصفية فى تنمية حب النبى (ص) لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجيستير ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن : كلية التربية ، ١٤٣١ هـ .

١٨- فيصل عبد الرحمن ، الحوار الأسرى وواقعه ومعوقاته وسبل تفعيله ، دار البحوث والنشر، الرياض ، ٢٠٠٨.

١٩- ماهر أحمد مصطفى البزم ، دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة ، رسالة ماجيستير ، جامعة الأزهر: كلية التربية ، ,٢٠١٠

٢٠- محمد السيد حسونة ، أهمية الأنشطة المدرسية فى إثراء العملية التعليمية ، صحيفة التربية ، ع ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٦- ٧ .

٢١- محمد حسن أحمد جمعة ، تصور مقترح لتوظيف جهود الإيسيسكو فى تعزيز ثقافة الحوار مع الآخر من خلال نظام إعداد المعلم بمصر ، رسالة دكتوراة ، جامعة المنصورة : كلية التربية بدمياط ، ٢٠١١ .

٢٢- محمد عبد الغنى حسن هلال ، مهارات إدارة الحوار والمناقشات ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٠,

٢٣- محمد منير مرسى ، فلسفة التربية : إتجاهاتها ومدارسها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ,٢٠٠٧

٢٤- مصطفى عبد السميع محمد ، دور المدرسة فى تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية ، المنصورة ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، ,٢٠٠٩

٢٥- مها صلاح الدين محمد حسن ، إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال ، مستقبل التربية العربية ، جامعة عين شمس : كلية التربية ، العدد ٣٧ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٤ .

٢٦- نبيل صموئيل أبادير ، حوار الثقافات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ,٢٠٠٥

٢٧- هلال حسين فلمبان ، دور الحوار التربوى فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى ، رسالة ماجيستير ، جامعة أم القرى : كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

٢٨-هيثم إبراهيم محمد كامل ، دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المكون الوجدانى لدى طلاب جامعة أسيوط ، رسالة ماجيستير ، جامعة أسيوط : كلية التربية ، ٢٠١٣.

ثانيا المراجع الاجنبية

29-Bergin,David Allen: Interinsic Motivation For Learning , out – Off – School Activities , And Achievement , Ph.D.,Stanford University Dissertation Abstracts International , Vol , 49 , No . 3, 1987.

30-Marchel , C.A , Evaluating reflection and socio cultural awareness in service – classes Teaching of Psychology (ERIC Document Reproduction Service No .Ej817746) , 2007.

31-Winton , S, Democry In Education : Through Community – based Policy Dial Ogues , University at Buffalo , New York (ERIC Document Reproduction Service No . EJ910135) 2010.